الاسرائيليتين في نيويورك. ويشمل القرار، عملياً، ٤٥ اسرائيلياً في «بعثة مقتنيات الدفاع» وخمسة في «بعثة التجارة المدنية»، بحيث تعتبر مكاتبهم ملاحق للقنصلية الاسرائيلية ويتمتع افرادها بالحصانة والامتيازات الشبيهة (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ٧/١٠/١٩٨٨). ويفترض ان يشمل ذلك النشاطات الرسمية فقط لا الاعمال الاخرى ـ مثل التجسس ونقل الاسرار الصناعية ـ . لكن توقعت مصادر غربية ان يتم الامتناع عن الادعاء حتى في حالات التجسس، نظراً الى التجربة السابقة، حيث اشترك افراد البعثة الاسرائيلية بالتصوير غير المشروع للمعدات والتكنولوجيا والاسرار الاستخباراتية الاميركية (**ميدل ايست انترناشونال**، ٢١/١٠/١٩٨٨). ويذكر ان المكاتب الاسرائيلية تشغل ٢٥٠ شخصاً، وهو عدد يصعب تفسيره، أو تبريره، سوى بأنه حصيلة الضغط الاسرائيلي في أثناء لقاء بيرس وشولتس في نيويورك، في ٢٨ أيلول (سبتمبر). وتستمر، في هذا الاثناء، المباحثات حول اتفاقية التبادل (التجارة التعويضية ـ «أوفسيت») الاسرائيلية ـ الاميركية، وذلك لقيام شركة «جنرال داينامكس» بشراء معدات وخدمات وتكنولوجيا بقيمة ٨٠٠ مليون دولار، من اسرائيل، خلال ٨ ـ ١٢ سنة، مقابل صفقة بيع ٧٥ طائرة اف ـ ١٦ الى اسرائيل بملياري دولار (**جينز ديفنيس ويكلي**، ٢٩/١٠/١٩٨٨).

كما شهدت الآونة الاخيرة دفعاً اسرائيلياً متواصلاً لتسويق المنتجات الاسرائيلية لدى دول اضافية. وتجسد ذلك، أولاً، في قيام كولومبيا بدفع القسط الاول ـ البالغ ٢٠ مليون دولار ـ من صفقة معقودة في نيسان (ابريل) قيمتها ٢٠٠ مليون دولار لشراء ١٣ طائرة كفير اسرائيلية مجهزة بنظم الكترونية مستحدثة (**المصدر نفسه**، ١٥/١٠/١٩٨٨). وما كانت الصفقة لتنجح لولا الموافقة الاميركية على بيع الطائرات المزودة بمحركات اميركية. والمعروف ان كولومبيا قد تدفع باقي القيمة بصادرات الفحم، أو النفط، وهو الامر المشابه بصفقة سابقة لاسرائيل مع الاكوادور (**ميدل ايست انترناشونال**، ٢١/١٠/١٩٨٨). وربما سيكون النجاح الاسرائيلي الثاني عقد صفقة مع تشيلي، لبيعها ٢٠ طائرة كفير اخرى، تتوزع بين ١٨ طائرة قتال عادية وطائرتي تدريب، بمقعدين. والمعروف ان اسرائيل قد عاونت تشيلي، سابقاً، في تحديث طائرات ميراج ـ ٥٠ لديها، على الرغم من الحظر المفروض دولياً على الدولة الاميركية اللاتينية. ويلاحظ ان نموذج «كفير» هذا سيتزود بمحرك سنيكما أتار ٩ ك ـ٥٠، بدلاً من محرك ج ـ ٧٩ الاميركي، تفادياً للنقض الاميركي (**جينز ديفينس ويكلي**، ٢٢/١٠/١٩٨٨). وتأتي هذه التطورات عقب دخول شركة الصناعة الجوية الاسرائيلية المنافسة للحصول على صفقة تحويل طائرتي بوينغ ـ ٧٠٧ الى طائرتي ـ صهريج للتزود بالوقود في أثناء التحليق، وذلك لحساب سلاح الجو الاسترالي (**هارتس**، ٢١/٧/١٩٨٨).

غير ان اوضاع الصناعة العسكرية الاسرائيلية ليست سارّة كلياً. فقد انخفضت ارباح شركة «التا» التابعة للصناعة الجوية الاسرائيلية الى ٥,١ ملايين دولار في النصف الاول من العام ١٩٨٨، أي بتدني ٢٠ بالمئة مقارنة بالعام السابق، بسبب تجميد اسعار العملة الصعبة محلياً أساساً وعلى الرغم من وصول حجم الصادرات الى ٨٠ مليون دولار خلال الشهور الثمانية الاولى من السنة الحالية (**جينز ديفنيس ويكلي**، ٨/١٠/١٩٨٨). كما كشفت شركة تاديران عن تعرضها لخسائر بلغت ٢٤ مليون دولار خلال النصف الاول من العام ١٩٨٨، مقارنة بخسارة قدرها ٤,٤ ملايين قبل عام، وذلك للاسباب عينها وعلى الرغم من ارتفاع المبيعات بنسبة ٢٦ بالمئة، لتصل ٤١٣ مليون دولار (للقطاعين، المدني والعسكري، داخل الشركة). وأوضح مدير تاديران، بيغال نئمان، ان برنامج الشفاء يهدف الى توفير ٤٧٠ مليون دولار، بعد شراء معدات انتاج آلية وتسريح ٦٥٠ عاملاً، وذلك بعد تسريح ١١٠٠ عامل في وقت سابق من هذه السنة، ليصل الكادر البشري الى ١٢ الفاً (**المصدر نفسه**، ٢٤/٩/١٩٨٨). وربما ستقوم الشركة، أيضاً، ببيع ممتلكاتها داخل الشركات الاخرى، مثل «مزلاط» و «ال ـ أوب» (**المصدر نفسه**، ٢٩/١٠/١٩٨٨).

لكن شركة كور الضخمة هي التي تواجه الازمة الحقيقية. ان كور هي، في الواقع، مجمع صناعي مدني ـ عسكري هائل. وقد تكبدت خسارة مقدارها ٢٣٨ مليون دولار، في العام ١٩٨٧. وعلى الرغم